

ديوان أبي الحسن

نظم الشيخ محمد خير الطباع طبع بمطبعة الفيحاء بدمشق
سنة ١٣٣٠ (ص ٩٨)

جمع هذا الديوان احمد أفندي عبيد في دمشق وفيه ماقاله الناظم في أوقات مختلفة واغراض شتى وشرحه محمد سليم أفندي الحنفي وشعر الناظم بين شعر الفقهاء وشعر متوسطي الشعراء ولوطال عمره لحادث ملكته ولواسع الوقت لكل من يعاينون القريض وتدبروا أساليب شعر القدماء والبارعين فيه من المحدثين أولو كتب لا كثرهم ان يطلعوا على ما نظمه شعراء الافرنج بلغاتهم لما أقدم معظمهم على نشر شيء من منظوماتهم فان المدح والفرل والتشطير والتخميس من أعظم ما ابتليت به هذه اللغة ولا سيما في أيامها الاخيرة . والشعر لو انصف الناس لما نشروا منه الا بلغة فانه مما لا يطاق فيه التوسط مثل الموسيقى والخطابة والتصوير . ومن لم يرزق طبعاً سليماً في البيان منظومه أو مشوره فالاشبه به ان يمشي مع طبعه واستعداده والابدث مقاتله وقصر في خدمة أمته

اخبار وأفكار

الكاثوليك في أميركا

إذا كانت الكنيسة تتراجع في بعض الممالك الأوروبية فإنها على تزايد في الولايات المتحدة وهي البلاد التي اتسع صدرها لكل مذهب ونحلة وطريقة . فقد بلغ عدد الكاثوليك فيها ١٥٠١٥٥٦٩ نسمة هذه السنة وكانوا منذ عشر سنين ١٠٩٧٦٧٥٧ وعدد رهبانهم هناك ١٧٤٩١ ولهم ١٢٩٣٩ كنيسة و٤٠ رئيس أساقفة . وثلاثة كرادلة و٩٧ أسقفاً و٨٣ مدرسة أكليركية فيها ٦٠٠٦ طلاب و ٢٢٩ مدرسة عالية للذكور و ٧٠١ مدرسة للإناث و ٥١١٩ معبد مدرسة فيها ١٣٣٣٧٨٦ تلميذ يتعلمون في المدارس التابعة وعندهم ٤٧١١١ بتيماير يون في ملاحية .

اليتامى وبذلك بلغ عدد من تعلمون التعليم الكاثوليكي في أمبركا الشمالية ١٥٤٠٠٤٩
تلميذا وتلميذة فتأمل هذا التفاوت في بث الدعوة الدينية في بلاد هي أرق الأمم في
حب المادة والماديات

عملة الهنود

خمس عشرة مليوناً من الشعب الهندي البالغ زهاء ثمانية مليون نسمة يعملون
في المعامل والمناجم والترموايات ويتنقلون في البلاد يبحثون عن عمل لهم لا يهتمهم إلا
أن يدخنوا ويشربوا ويأكلوا ولا يدخرون شيئاً لمستقبلهم بل يصرفون في المشروبات
الروحية والذائدات الجسمية ما يحصلونه ورزقهم قليل وأن العامل الانكليزي يعمل
هناك ثلاثة أضعاف العامل الهندي وبالطبع تزيد عمالته أي أجرة عمله على
تلك النسبة.



خزانة كتب عجبية

افتتحت في نيويورك خزانة كتب من أدهش الخرائن وكانت ثلاث خرائن ولا فجمعت في واحدة فيها جميع أسباب الراحة للمطالعين بحيث تراهم في غرفها كأنهم في بيوتهم يخرجون الكتب اللازمة لهم بأيديهم ويعيدونها كذلك على صورة لانتحدث تشويشا على سائر المطالعين . وهذه المكتبة تعبر الكتب اللازمة الى البيوت خاصة وفيها مطبعة لطبع الفهارس ومعامل للتجليد وأدوات لتوليد الكهرباء لاثبات عشرين ألف مصباح ولو جمع طول قاطر هذه الخزانة لبلغ مئة كيلومتر وقد كفت نحو مليوني جنيه

المعمرون

اثبتت إحدى الاوانس المذهبات ان أرباب الصناعات والفنون اطول الناس اعمارا واستشهدت باسماء كثير من المصورين والنقاشين مما كانوا يحركون أناملهم وهم بعد السبعين والثمانين والتسعين والمئة من حياتهم وقالت ان بعد الغننين يحيى جمهور اللاهوتيين والفلاسفة بطول اعمارهم وبلاد بلغاريا اطول الناس اعمارا ففيها ١٣٨٣ ممن بلغوزها . مئة من عمرهم أي واحد في المئة من السكان ثم نجي . رومانيا وفيها ١٠٧٤ والعرب وفيها ٥٧٣ ثم اسبانيا ٤١٠ ثم فرنسا ٢١٣ وإيطاليا ١٩٧ ثم النمسا فانكلترا وروسيا فالمانيا فنورمانديا

الخشب الصناعي

اخترع أحد الفرنسيين خشبا صناعيا يقوم مقام الخشب الطبيعي ويخدم التجارة خدمة جلي وطريقة ذلك تحويل القش الى مادة صلبة كالبلوط والزان فيخمر وتضاف اليه بعض المواد السكياوية ثم يضغط هذا العجين في قوالب بحسب الطلب منها الدقيق ومنها السكثيف ومنها الطويل ومنها القصير ومنها الاسطوانى ومنها متوازي الاضلاع ويمكن نشر هذا الخشب كما ينشر الخشب الطبيعي واذ كان القش رخيصا جدا في كل محل أصبح ثمن هذا الخشب رخيصا أيضا وهذا

الحشب يستعمل للدف، تتأجج منه نار عظيمة ولا ينبعث منه دخان كثير ويستعمل أيضا لصنع الثقاب أو عيدان الكبريت وخشب أحسن من الحور وأقل غمًا ويصنع منه ورق الصر ويستعمل في أمور أخرى

الخطر على المدينة

كتب أحد كتاب الانكليز مبحثا في هذا الشأن قال فيه ان فلسفة التاريخ قد جلت الماضي أحسن نجلة ولذلك يسوغ اتخاذها خطة معينة للحاضر والمستقبل والام كالاسر تكبر وتنمو كل النظم تنحط بالتدريج فتستبدل قوتها ضعفا وعظمتها انحطاطا وكم من أمة حكمت العالم فأصبحت اليوم نسيا منسيا خلقتها غيرها وهذه سينالها ما نال سابقاتها . ولقد اختلفت أزمان الحضارات في القديم فلم تدم حضارة مصر أقل من خمسة آلاف سنة ودامت حضارة بين النهرين ثلاثة آلاف ومثلها حضارة الصين في حين أن حضارة فارس وآثينا واسبارطة والبنديقية لم تدم كل منها أكثر من بضعة قرون . ومثل هذه العلام مشاهدة في عامة الامم وهي من المثل بحيث ان المؤرخ عند ما يكشف عن أعراض الامراض في أمة يحكم على آخرتها حكما أكيدا . وقد لاحظ بعضهم أن ترك التقاليد الدينية يتقدم أبدا سقوط الممالك وان الافراط في قبول الدخيل من الناس والتفاني في الديمقراطية والاشتراكية مجلبة للانحلال في الشعوب على ان هذه الآراء قد لا تصدق وتمر بها الامم لا تصيبها بانفة . ويؤكد كثير من المنشائين ان فرنسا ذاهبة لانحلالها وأول ما ينعونه عليها قلة تناسلها وعدم الاتحاد بين أجزائها مما يورث البلاد ضعفا وحب المال الذي ساق الشعب الفرنسي لاحتقار الفنون والجمال بل الشرف وكل ذلك ليس من الحليج الدامغة في هذا الشأن فان هناك حوادث تقلق الاجتماعيين كل القلق من مثل زيادة عدد المجانين سنة فنة فقد كان عدد البله في الولايات المتحدة سنة ١٨٨١ - ٣٦٣ في كل مئة ألف فأصبحوا اليوم ٤٢٩ وصعد عددهم في بروسيا من ٢٢ في العشرة آلاف سنة ١٧٨١ الى ٣٦ سنة ١٨٩٥ وكان

عدد المختل شعورهم في ايرلاندا سنة ١٨٨٩ — ٧٥ ألفا فاصبحوا سنة ١٩٠٨ تسعين ألفا ومعدل المجانين في انكلترا ٤ في المئة وعدد الجرائم يزيد كثيرا وبعض البلاد كانكلترا تحسن حالتها من هذا القبيل . وخير الذرائع التي يعمد اليها للإصلاح ادخال التحسين الطبيعي والأخلاقي

الخطر الاصفر

لا يزال المفكرون في الغرب يذهبون مذاهب في تقدير الاخطار التي سنشأ بعد قرن او قرنين من الخطر الاصفر اى ترقى الصين واليابان وانكشاف شعوبهما على الغرب يخربون مدينته ويجعلون أعزة اهلها ذلة وقد كتب احد المحققين من الانكليزة مقالاً في هذا الصدد قال فيه ايس الخطر في تجريد الصين مليوني رجل من جندها يسبرون متراسة صفوفهم على اوربا يخربون كما خربت المرسى البلاد فان الصيني يكره الحرب بفطرته ولا يدعى لحمل السلاح الا لتوطيد الا من ايام السلام وما منهم من يعرض حياته للخطر لقاء بضعة دربهات يقبضها اجرة عمله بل الخطر كل الخطر في انحلال نظام الصين الحالي وهجرة اهلها الى اوربا واميركا بالملايين يكاثرون اهلها ويزاحونهم في الصناعة والاعمال المختلفة وقد عرفوا بمصائبهم وصبرهم الذي لا يوصف بحيث اذا كثروا في ديار الغرب تغزل بوجودهم الميزانية الاقتصادية والصناعية فهم اذا هاجروا الى بلد كاللحمه العافلية يورثونها ضعفا ويقوون بمواردها ويقطعون عيش اهلها هذا ما ادركته اميركا واوستراليا فوقتنا قاتلان اخطارهم بما فيهما من قوة

التعليم الديني الياباني

لا تعلم اليابان في مدارس الحكومة ديناً من الاديان مثل فرنسا وسويسرا وايطاليا واميركا وهذا القاعدة جرت عليها منذ ثمانمائة سنة سنها لاياس مؤسس دولة توكو كانا وحافظت عليها الحكومات التي خلفته وكان السكينة البوذيون قبل أسرة الشوغن ومجموعة المائة قانون التي حصرت السلطة كلها في يدها يعلمون قواعد الدين في معابد المدارس وعلى تسامح يياس مع البوذيين الذين أنشأ لهم معابدهم باضطهاد

أشباع المذاهب الأخرى رأى أن حكم كوفوشويوس على النحو الذي يستعمله اليابانيون تسكني الشيبية ونحظر على كهنة بوذا أن يدخلوا في مدارس الحكومة ثم تبين أن الكنائس على اختلاف مذاهبها التي كانت تحاول لتصير اليابانيين لا ينشأ منها إلا مشا كل في الآراء فلما أعلن الميكادو سنة ١٨٧١ دستور الجديد أغلق أبواب المدارس كلها عن دخول دين من الأديان إليها وهذا العمل الشديد وقع الاستحسان عليه ودلت التجارب في هذه المدة على ضرورته على أن كثيرا من البوذيين والمتنصرين ما زالوا يزعمون أن سبب انحلال الأخلاق في اليابان حظر تدريس المذاهب في المدارس ولكن التعليم الديني يمكن تدريسه خارج المدرسة بدون عائق وهذا ما جرت عليه جميع الحكومات بالتدريج لأنه من أقوى الدواعي إلى استقلال العقل ويرى بعض كتيبة يابان — وعندهم نقل هذه الآراء أن البوذيين وغيرهم يدخلون في التعاليم الدينية مبادي لا تنطبق على مبادي الحكومة ولذلك كان حظر تعليم الدين أولى

سكة الصحراء

قالت المجلة الباريزية أن مشروع سكة حديد الصحراء الذي كبرت في تصويره الألماني لم ينل من التنشيط ما كان يتوقع له على ما فيه من الفناء والفائدة والقوم يفكرون اليوم في مشروع أوسع منه أي أن المشروع الجديد لا يقتصر على مد خط حديدي في صحراء أفريقية بل في خط يقطع أفريقية فيجتاز المسافة من وهران في الجزائر إلى رأس الرجاء الصالح في الجنوب أي قارة أفريقية بأكملها وهو خط حديدي طوله عشرة آلاف كيلومتر وبذلك يتيسر السفر من لندرا إلى الترنسفال في تسعة أيام ومن أفرس إلى السكوتغو البلجيكية في خمسة أيام وقد مدت الآن ثلاثة آلاف كيلومتر في أفريقية الجنوبية وسنائة في ولاية وهران فبقي إذا ٦٤٠٠ كيلومتر وهي مسافة أقل من مسافة خط سيبيريا الحديدي التي تعد على طول ٨٦٠٠ كيلومتر وهم عتبة في هذا الباب اجتياز الصحراء أي بين الجزائر والسودان والمسافة ألفا كيلومتر تسكون في بلاد قاحلة لا تنجاة فيها وإذا استطاع عقل الإنسان أن

يحول الفيضانات السنوية التي تجري في نهر النيجر بواسطة خزانات وسدود ويروي بها ذلك السطح العظيم الممتد شمال ممبكتو على نحو ما يجري في مصر وبعبارة ثانية إذا بلغ من الذكاء الانساني ان يحول مياه النيجر الى الصحراء تسقط معظم الصعوبات المتظرة من مد هذا الخط

شرائع بابل

كتب أحدهم يقابل بين شرائع بابل وشريعة موسى فقال ان شريعة البابليين عبارة عن أحكام صادرة في أحوال معينة خاصة ومنها ما عرف منذ عرف تاريخ آشور الا ان الفكر القائل بان هذه الشريعة كانت مجموعة في كتاب واحد قد رده المؤرخون ولكن ثبت ان بابل كان لها قانون مسطر منذ عهد حورابي المعاصر لابراهيم وكان الناس خاضعين لاحكامها في جميع المملكة من بلاد عيلام الى فلسطين ومن أهم أحكام هذه الشريعة عقوبة الاعتداء على الملكية أو التملك فقد كان السارق يعاقب بالاعدام الا قليلا وذلك لان بلاد بابل كانت تجارية والاعتداء على الامن العام يعد أعظم ماس للملكية والامن هو عامل عظيم في الحياة الانسانية فشريعة بابل من هذه الجهة تختلف عن شريعة موسى وذلك لان هذه الشريعة في الزمن الذي وضعت فيه كانت الحرب أكثر من التجارة شغل الامرائيليين الشاغل وبينما كانت حياة الفرد نافعة للمجموع برمته كانت ملكية الافراد قليلة المكانة بالنسبة وهكذا الحال في الاختلاف بين الشرعيتين يعرف ذلك من قانون الارث فقد كان الاب في بابل حراً بان يقف جزءاً مهماً من ماله على ولد يتبناه أو يحبه أكثر من أولاده بوصية يوصي بها والنساء قد يمنعن من ارث ازواجهن في حالات مخصوصة مما لا أثر له في الشريعة الموسوية . وان توريت الثروة وصية يوصي بها المالك لتدل على تقدم في درجات المدنية وأفكار راقية في مسائل حقوق الملكية . قال وان جمع قوانين بابل قد أثر في شرائع آسيا الغربية كما أثر في الشعوب السامية

القهوة وسمها

عرف منذ زمن أن في القهوة مادة سمية تحدث في بعض الأشخاص تأثيرات فسيولوجية وأوجاعا عصبية وقلبية واضطرابات معدية وضعفا في المجموع العصبي وقد استخرجت هذه المادة التي سموها «كافين» سنة ١٨٢٠ واستعملت دواء مسهلاً ومشهياً ولكنها إذا أخذت بدون معرفة تضر كل الضرر وكثير من الناس يقعون في أخطارها إذا أفرطوا في تناول القهوة على غير معرفة . وقد شبهوا الأعراض التي تصيب الكثيرين من القهوة بالأعراض التي تصيب الكثيرين من الإلكحول فالقهوة كالشروبات الروحية تلذ بطعمها وريحها وقلما تورث نشاطا في الجسم إلا أن الكافين يضاعف وظائف القلب ويحدث قلقا قد يشغله دوار وأوجاع رأس واضطرابات أحيانا فينبغي والحالة أخذ رأي الطبيب في استعمال القهوة لأن المنة غرام من القهوة الخضراء تحتوي من المادة المسمة بحسب جودة القهوة ودرجاتها ما لا يقل عن ثمانية بالآلاف ولا يزيد عن اثنين في المنة والقهوة المستعملة في الغالب تحتوي جزءاً واحداً في المنة من الكافين وثلاثة فناجين قهوة في اليوم لا يقل ما فيها من هذه المادة عن ثلاثة في الآلاف . والعلماء اليوم يبحثون لإيجاد طريقة يستخرجون بها المادة السامة دون أن تفقد القهوة رائحتها وطعمها

غلات طرابلس الغرب

بحثت إحدى المجلات الفرنسية في حاصلات طرابلس بمناسبة احتلال الطليان فقالت أن تجارتها اليوم تجري بالمقايضة لا قليلا فيعطي البائع مثلاً ثمرات لافاء بضائع أخرى وأشجار النخيل أهم غنى السكان يدفع عنها خراج بقدر أعدادها كما هو الحال في مصر حيث تدفع كل نخلة عوائد نحو ٤٠ سنتيماً . ويقدر عدد النخيل في طرابلس بنحو مليوني نخلة تجود محصولاتها بقدر ما يستطيع أهلها ربيها من العيون الطبيعية أو آبار الواحات ونحتاج كل نخلة لثلاث لتر ماء في الدقيقة حتى لا يهلك ولا يفسد إذا سقيت نصف لتر تجود أكثر من ذلك . الماء موجود بكثرة تحت سطح

جرائم مضرّة أفلها ارتباك في معد الآكلين وقد وضعوا لذلك قيودا يفرم بفراغات فاحشة كل من يخالفها ورسوموا بأن يغطى كل شيء ان لم يكن في الواح زجاج فلا أقل باقمشة تغطيها كلها بل ان ولاية تكساس حظرت بيع البياغات في الارقة للفواكه والبقول لانه لا يعقل أن يسرن بما يحتمل ساعات في الشوارع ولا يصيبها الضباب مع تلك جس المبتاعين لها وكثيرا ما تكون أيديهم قذرة . وقد ارتأى أحدهم أن أحسن واسطة لاتقاء الاخطار المنبعثة من الغبار اذا عجزت الحكومات عن دفعه ان يكون للناس من انفسهم لانفسهم مراقب فلا يتعاونون من بائع معرض ما يبيع من الماء كولات على هذه الصورة وبذلك يفهم الباعة ما ينبغي لهم اتقاؤه حتى تروج بضائعهم فيتعلمون بالقدوة وهو رأي حسن نافع خصوصا في مثل بلاد الشرق حيث فقدت قوانين الحسبة القديمة ولم يخلفها من قوانين المجالس البلدية الحديثة ما يشدد على السوق والمزرقة في بياغاتهم لبراءوا الصحة فيها ويتقوا الوجدان فقد رأينا الناس علموا باعاة المشروبات أن الاولى غسل الاواني كل مرة بما جديد فشاعت هذه الطريقة في بعض المدن وحذوا التسري الى بلاد الاقاليم والارياض

القرود الضخمة

للقرد الضخمة في جنوبي افريقية ذكاء مدهش حتى ان سكان تلك البلاد يظنون جنسها قد رزق من ذكاء التكلم وانه يتمتع عنه مخافة أن يستبد ويكره على العمل وقد استشهد أحد رحالة الانسكلز الى تلك البقاع بحادثتين ثبتان ذكاء القرود الاولى انه كان لاحد عمال السكة الحديدية قرد يريه فأصيب صاحبه بعاهة اقتضت قطع ساقه فكان قرده يتولى أكثر عمله وعمله عبارة عن فتح ابرة الخط في اوقات مرور القطارات والحادثة الاخرى هو انه كان لصاحب قطيع قرد يرسله في غنمه بدلا من الراعي يقمها من كل سوء بل يبالغ في وقايتها ولا سيما في اوقات الحظر والعواصف ويضرم القرد ياذن اشارة ومسه ما يستخدم في تقديم الشراب ومناولة الكؤوس والاكواب

الأرض ولكن قلة معرفة الأهالي بأصول الري الزراعي دعهم الى ان يعتمدوا على الطرق القديمة العقيمة في السقيا فاول ماء يستخرجونه مالح وحر لانه مستقى من عمق قليل والاحسن ان ينزل في امتياح الماء الى العرق الثاني والثالث ليكون الماء نقيا بارداً غزيراً . والامطار غزيرة على الجبل في طرابلس ويكون منها ماء شروب بقدر الكفاية وان يكن هطولها أحياناً رذاذاً لا وبلاً ولا ينشأ عنها فيضان في العادة الا نادراً جداً والآبار الارتوازية العادية التي حفرت في ذلك الصقع قد آتت بفائدة وتروي البئر الواحدة أربعة آلاف نخلة وغللات الزيتون حسنة للغاية ولكن الزيت الذي يصنع منه في البلاد غير حسن الطريقة واذا استخرج على الطريقة المدنية يكون منه مورد ربح عظيم ويزرع في طرابلس شجر اسمه السيارتي المعروف بمخاصياته في التداوي وفي طرابلس مناجم كثيرة والطبقات الجيولوجية في البلاد متنوعة مثل الفوسفات والبطرون والسكريت . ويمكن ان يربى النعام في ذلك القطر لانه لا يحتاج الا الى الماء كافي ويطبخ في الاحياء بالعلف والحبوب فينافس ديشه وتجارته اسواق رأس الرجاء الصالح في جنوبي افريقية خصوصاً بعد انشاء طرق للمواصلات وعدم الاعتماد في النقل على الجمالة والجمال

خزن الماء

وفق أحد كبار المهندسين في أميركا الى اختراع طريقة تخزين الماء في الشتاء لتستخدم في الزراعة زمان الصيف وهو ان تجعل الأرض أنلاما كبرى وتحفر في بعضها خنادق تساق اليها أمطار الشتاء وقد نفعت الطريقة العلمية التي اعتمد عليها واذا ظهر نجاحها أكثر لا تلبث أن تعم عالم الزراعة فتخصب بها كل أرض غير قابلة اليوم للزراعة بحسب الظاهر ولا سيما في شمالي افريقية وغربي آسيا

الحرب على الغبار

أثارت بعض الولايات المتحدة الاميركية حرباً عواناً على الغبار اذ ثبت في الصحراء ما يعلق منه الحلويات والفواكه المعروضة للبيع في حوانيت الباعة ينقل

الجرائم الضارة الى الآ كاسين ورأت الحكومة ان يحظر على بائعات البقول والفواكه ترك أحد من المبتاعين يمس شيئاً مما يبيعون وان لا ينقلونه مكشوفاً مما يمكن ومن خالف ذلك غرم بغرامات باهظة ورأى بعضهم ان خير طريقة لتربية بائعي الفواكه والبقول والحلويات ومنهم من يعرضون بياعتهم للغبار ان يمتنع الناس عن أخذ شيء يخالف هذا القانون وبذلك يضطر الباعة الى العمل بقواعد الصحة كما فعل بعض المدينين في الشرق واستكفوا من الشرب من آنية باعة المبردات والمثلجات الابد غسلها فاضطر معظمهم ولا سيما في المواضع الى العمل بهذه الطريقة

اكتشاف أميركا

التي الرحالة نانسن محاضرة في الجمعية الجغرافية في لندن قال فيها ان أول من نزلوا الى أميركا قبل كابوت هم النورمانديون في القرن العاشر للميلاد وهم المهاجرة الأول الذين اجتازوا البحر المحيط وكانت الملاحة قبلهم مقصورة على التنقل بين الشواطئ القريبة ولا يتجشمون خطراً البحار واجتيازها من عرضها وسافر الايسلانديون في القرن العاشر أيضاً فبلغوا غروانلاندة وأسسوا على الشاطئ الجنوبي الغربي منها مستعمرتين تشهد لذلك أسماء المدن التي وردت في ادبياتهم القديمة وسنة ٩٩٩ كانت أول رحلة رحلها الرحالة أريك الأحمر الايسلاندي في المحيط

نساء الحثيين

أثبت الاستاذ كارستان من كلية ليفربول ان كاهنات الحثيين كن من أشجع النساء المتشبهات بالرجال في الامم القديمة . والحثيون احدى الامم السبع التي حالت دون تقدم الاسرائيليين نحو الارض المقدسة وهؤلاء الحثيون هم أول شعب جند النساء في الجيش فالنساء الشبهات بالرجال المشهورات في علم الاساطير اليونانية هم الاصل فيها . وقد اكتشف الاستاذ المشار اليه في قبور حفرت في الصخر في بوغاز كوي من آسيا الصغرى صوراً من هذه الكاهنات المسلحات ومنهن من كانت تقاتل فارسة ومنهن تقاتل راجلة وهن من حول رب لهن يدافعن عنه وبوغاز كوي (أو

بوغنا كوى) من مدن الحثيين المشهورة وقد فقد نساء الحثيين صفتهن الدينية عندما داهم الحثيين الفريجيون والمصريون والاسرائيليون فأبلى نساء الحثيين في تلك الحروب بلاداً حسناً مدامقات عن أربابهن ووطنهن وقد أخذت بعثة انكليزية تبحث عن آثار تلك البلاد لما عرف من أن الحثيين هم من أكبر أمم آسيا الصغرى قبل زمن إبراهيم وكانت لهم مستعمرات في القرن الرابع عشر قبل الميلاد تؤدي إليهم الجزية مثل مستعمرات قيليقية وليكاونيا وفريجيا وليديا قاوموا الاسرائيليين زمناً طويلاً ولم يضمحل عمرانهم الا بعد تسعة قرون قبل الميلاد فضعت شجاعة نسايتهم.

الطب في نينوى

جرت حفريات في السنة الماضية في محل مدينة نينوى القديمة وظفر فيها بأشياء تدل على أن علم الطب وعلمائه قد ارتقت في بلاد آشور قبل المسيح بستة قرون. فن عشرين الف لوحة اكتشفت وهي من مكتبة الملك أسور بانيال القابع العظيم لمصر وبابل الذي نقل رعاياه الى بلاد السامرة — مئات تبحث في المداواة وطرق الوقاية ووصفات الاطباء فكانوا يصفون للكثيرين الامتناع عن كل شراب كما يصفون الصيام لمن أفرطوا في الاكل. وأكثر ما كان يستعمل في بلادهم من الادوية الزيت وزيت الخروع وشراب التمر والعسل والملح وكثيراً ما كانوا يستعملون التغميز (التمسيد) ومن أصيب بالصفراء يدلك ببصلة الى غير ذلك من الوصفات الساذجة والمداواة العجيبة.

القبلات الضارة

تبين من بحاث مدير العمل الكيماوي في ولاية انديانا باميركا أن من الاولاد كثيرون أصيبوا بالسل متقللاً اليهم من قبلات قبلهم ايهاا بعض المصايين من أقرانهم في أفواههم فنقلوا اليهم جراثيم العدوى فتأصلت فيهم واضهشهم وان القبلات أوردت الاطفال حيائهم المنيات فالاحسن التقليل من التقبيل والا فيصاب الضغار والسكبار بامراض سارية من هذا القبيل.

ألمنة البولونيين

وضع الدكتور نيكيز كتابا في الالمان والبولونيين وصف فيه الطرق التي سلكتها ألمانيا لألمنة البولونيين ابي جعلهم المانة في اقليمى بوزانيا وسيلزيا قال ان بسمرك غداة الحرب السبعينية قضى بان يعلم بالالمانية في جميع بلاد بولونيا البروسية وتناول هذا التعليم سنة ١٩٠٠ التعليم الديني فاخذ البولونيون يقاومون ذلك كل المقاومة والحكومة تمالى كل قوة في اخضاعهم لتعلم الالمانية وترك لغتهم حتى تلقى الاساتذة في المدارس أوامر من الحكومة لاستخدام العصا والضرب باليد والرجل ومع ان الحكومة عاقبت آباء التلامذة الذين حاولوا اقامة الحججة على هذا الضرب من التعليم بعقوبات شديدة للغاية لايسعنا ان نقول بان المانيا استطاعت ان تبدل الروح البولونية ولا ان تضعف الايمان البولوني ولا الرجولية البولونية فحبذا لو عمت كذلك كل أمة تحاول أخرى ان تقضي على لغتها خصوصا اذا كانت اللغة المحكومة أشرف من اللغة الحاكمة وايفد مادة ومعنى .

مدارس تدبير المنزل

كثرة المعامل في أوربا دعت النساء في معظم الممالك ان يقبلن عليها ويتركن ماخصصن له من ادارة البيوت حتى ان بعض بلاد المانيا وسويسرا أخذت تجد صعوبة زائدة في ايجاد خادومات وغيرهن لادارة شؤون البيوت فارتأت سويسرا ان تنشئ مدارس تعلم تدبير المنزل للفتيات فيعلمن الطبخ والخبز وعمل الخلوى والمربيات وشغل الابرة والغسيل والكوي وهندام البيوت ومبادي الصحة والحساب وينتظرن لدن خروجهن شهادات تسمح لهن بايجاد عمل للحال وكثير منهن يرجعن الى بيوت آبائهن وقد ثبتت حسنات هذه المدارس وهذا التعليم في تلك البلاد فيا حبذا لو أنسن مثلاً في هذه الديار فان الفتيات الفقيرات لايجدن مايعشن به وكثيراً ما يضطرون الى الاتجار بالاعمال المحظورة لئلا كان ويشربن ولو كن متعلقات ببعض المبادي في ادارة شؤون البيوت لكان على أكثر أهل اليسار في هذا القطر

وغيره ان يستخدموهن بدلا من الاجيرات والظاهرة العربية^١

الموسيقى العربية

رفع نجيب أفندي نحاس المحامي الى معتمد انكسار بمصر تقريرا باللغة الفرنسية عن الموسيقى العربية قال فيه: يظن الاوربيون ان موضوع الموسيقى العربية فقير للغاية لا يستحق الاهتمام وهذا ناتج عن كون الموسيقى العربية غير متقنة في ايماننا هذه لانه تنقصها قواعد التأليف وامتزاج الاصوات ولكن من تأمل الحانها الفاها غاية في الرقة واللذة وأنا كدائها ببقية علم كان زاهرا في العصور الغابرة

والذلك سمعت منذ ١٥ سنة في البحث عن أصول هذا الفن الجميل ووفقت الى مؤلفات مكتوبة بخول اليد ومحفوظة في أوربا في مكتبة المتحف البريطاني ومكتبة نظارة المستعمرات في لندن عثرت على ١٥ مؤلفا باللغة العربية والفارسية . وكذلك في مكاتب باريز وفيينا وميلانو وليدن فاثني عشرت على ١٤ مؤلفا أخرى . وقد اتضح لي منها ان الموسيقى كانت زاهية زاهرة ايام الخلفاء . فاجتهدت في استخراج الابعاد التي يتكون منها المقام العربي من القرار الى الجواب فالفيها ١٧ بعدا خلافا للابعاد الاوربية فانها ١٢ بعدا فقط . وقد أجمع المؤلفون الاوربيون على ذلك عدا بعضا منهم فانهم خالفوهم الى درس ناقص في هذه المؤلفات . ومن ضمن من كتبوا في هذا الموضوع فاتيس وايروس وكيزفيتز والبارون هرر بورجستال ولاند والبارون كارا دي فو وألي سميث وآخرون وقد امتحنت الارقام الحساية بالطريقة الجبرية وبطريقة التونومتر وفحصت الآلات المحفوظة في متحف سوت كنسرنبجتن الذي تكلم عنها كارل أنجل في كتابه الثمين عن ذلك المتحف

ولما كان هناك فرق بين الابعاد العربية والاوربية فلا يمكن احداث الانغام العربية على الآلات الاوربية ولذلك اهتمت بصنع بيانو شرقي في برلين ولقد خصصت جانبا من سفري هذا الى أوربا لتبميم هذا البيانو ومتى تم اسعى في اصطناع الآلات الاخرى كالآلات النفخ الحشبية والنحاسية وقد وضعت طريقة

لكتابة الموسيقى العربية بعلامات تكتب من اليمين الى الشمال على سبعة اسطر
سهولة الاستعمال ومتى تم تركيب هذه الآلات سأؤلف جوقة تضرب وأؤلف
أوبرا كوميك وما أشبه ذلك

ولما كان ذلك يستلزم اهتماماً فائقاً مني وقضاء وقت طويل ومصاريف اصطناع
هذه الآلات وانشاء مدارس لتعليم الموسيقى العربية بحسب الطريقة العلمية التي
سأدونها في الكتاب الذي سأطبعه قريباً فقد فكرت في ان اتصرف واضع مشروع
هذا تحت رعاية فخامتكم السامية فكل بلدة في أوربا لها مدرسة للموسيقى على
نقطة الحكومة وسيكون ذلك في مصر أيضاً اذا شئتم مشروعى هذا بعين الرعاية
وكلفت نظارة المعارف العمومية في مصر الاهتمام بمساعدة هذا المشروع مساعدة
مالية وأدبية .

ولا يخفى ان هذه المدارس الموسيقية في مصر ستساعد على تربية الشبيبة المصرية
وتهذيبها لان الموسيقى لغة الارواح ترفع النفس الى الرغائب الحميدة وتميل بالعقل
والقلب الى محبة الخير . ومتى وجدت في مصر موسيقى عربية مؤلفة على قواعد
العلم ومنظمة تنظم الموسيقى الاوردية صار لمصر مزية أخرى في عيون السياح وكتبت
لها في سلم الحضارة والارتقاء درجة أعلى لان الموسيقى هي لغة التمدن والارتقاء .

إحصاء زراعى لمصر

أحصت الحكومة المصرية الاراضي الزراعية في السنة الزراعية التي ابدأوها
شهر ستمبر (ايلول) سنة ١٩١١ وانتهواؤها شهر أغسطس (آب) سنة ١٩١٢
فكان الشئوى

النوع	س	فدان	جنان	١٨	٢٨١١٩	الجملة
خشخاش	٠٩	٦٥٥	حص	١٠	١١٢١	
ترمس	٠٥	٩٩٠٠	حلبة	١١	٥٣٠٠٠	
قرطم	٢٢	١٠٧٩	كتان	٠٧	٧٣٢٤	

٢٦٣٩٢	٠٩	بصل	٦٣٣٤٤	٠٧	عسل
٣٢٧٩٧	٠٤	جلبان	١٥٨٢٧	٧٣	أصناف مختلفة
١٣٦٨٣٦٥	١٩	برسيم	٣٦٤٠٥٠	٢٢	شعير
١٢٨٢٩٣٥	١٩	قمح	٥١٧٣١٨	١٧	فول

الصيفي :

٢٢١٢٩	١٤	بقول	٢٣٥٩٥	٠٤	بطيخ وشمام
٢٦٩١	٠٢	سمسم		١٢	نيلة
١٢٥٧٣	١٤	فول سوداني	١٣٤٢	١٥	حناء
»		ذرة	٧٩٥٧٣٨	٠٦	قصب
٣٩٨٣٦	٠١	قطن عفيفي أصلي	٢٠٦٢٤	٠٨	أرز
٢٤٤٢٦٥	٠٩	« اشموني »	٩٦٨٥٦٦	١٤	قطن نو باري
٨١٩١٠	٠٢	« ميت عفيفي »	٣٦٣٥٤	١٣	« عباسي »
١٩٧٤٥٠	٢٠	« سكلاريدس »	٢٤٩٢٣١	١١	« يانوفيتش »

اجمال المزروع ٠٦ ٣٦٧١٢٨٨

تنزيل متزرع بالتكرار ٠٥ ٢٣٩٥٨٣٤

صافي الزمام ٠١ ٥٣٨٥٤٥٤

ضم بور قان ٢٣ ٢٣٩٣٢٤٨

أصل التكاليف ١٨ ٧٦٨٣٣٣٢

اللدنيات

مات مؤخرا في البلجيك رجل اسمه انطون الشافي أو الكريم وكان يعمل
النصال فلم يكتب له ان تعلم ما يخرج منه عن الامية وقضى بعض حياته وهو يدعي
شفاء المرضى وكل مقعد اقامه على رجله ومن أعمر رد اليه بصره وكان يدعي ان
الايمان هو العامل الوحيد في شفاء قاصديه للاستشفاء على يديه ممن يغشون منزله
بالمئات كل يوم حتى ضاقت صدور الاطباء الرسميين منه لانه كاد يقطع ارزاقهم

فأقاموا عليه دعوى فحكمت المحكمة ببراءته لأنه لم يكن يتقاضى أجره عن عمله وعند ذلك أسس له مذهبا سماه الانطويني نسبة اليه فكثرت اشياعه وأي كثرة في اقطار العالم . وقد تبرع أحد عشاقه بمئة ألف فرنك لبنى له في جنيس من بلاد بلجيكا معبد وقدم محضر فيه ١٣٠ ألف توقيع يطلب فيه للحكومة البلجيكية ان تعترف بالمذهب الانطويني بأنه من الاديان الرسمية وتأسست شعب لمذهبه في بعض مدن فرنسا . قالت المجلة التي تنقل عنها بعد ان أوردت أحاديث لبعض من أولعوا بهذا الربيل ان دعوى شفاء الاسقام كانت مألوفة في كل عصر عرفها الهند ويونان ورومية بل الغاليون أجداد الفرنسيين ولطالما ملأوا الحواضر والقرى وهم متوفرون على ممارسة صناعتهم التي كانت تعد من توابع السحر تحرمها الكنيسة أو تتسامح فيها أو تقتل أهلها الا ان هذا الاضطهاد لم يفتزع عزائمهم وعادوا في كل قرن يحيون من رمادهم فالظاهر ان عنصرهم لا يفتنى ولوقتي الدهر يقاومون بعقولهم ارتفاع العلم ونشوء الاخلاق واتساع الافكار بالبحث والنظر وكم فيهم من جلبهم الى هنا حتى في هذا العصر وسألوهم أسئلة وغمروهم بنوالهم والاغرب من ذلك ان في باريز بحسب احصاء دائرة الشرطة زهاء عشرة آلاف عراف وعرافة انتشروا في اشرف احياء الاشراف منها وأكثرها سكانا يمارسون صناعتهم بآمن ويمشون من هذه الاباطيل تحت سمع حكومة الجمهورية مؤلفة العقل ونظر العلماء الذين كشفوا كل غامض أو كادوا

المصافحة والصحة

قالت إحدى المجلات الانجليزية ان المصافحة تكفي للدلالة على صحة المتصافحين فهزة الكف اذا كانت ثابتة حرة من رجل مخلص حسن الصحة يكون فيها دائما قليل من القسوة ولكن هذه القسوة اذا تجاوزت حد اللياقة في اللبس والادب تدل على ضعف موقت في الارادة وتشعر باضطراب من يهز كفك وان اليد التي تمتد رخوة بدون ضغط تدل على ضعف في الجسم والفكر ولو موقت واذا صافحك مصافح بسرعة وعصبية فتستدل من ذلك على مزاج حاد سريع الانفعال.

واليد التي لا حركة فيها الكسلانة تدل على ضعف صاحبها والحي ليست أكثر دلالة من اليد على مزاج صاحبها فأقل لمس المصاب بها يكفي في تشخيص مرضه .

ازالة البقع

إذا سقطت الدهون والشحوم على خشب غرفة الطعام فازالة بقعها سهل للغاية على شرط ان تتداركها في الحال وهي طرية وذلك بان تضع على البقعة روح التر بنتين وتتركه عليها ساعتين ثم تمسحه بدون فرك وتلقي على البقع طبقة صغيرة من السعوط وتمر حديدة محماة فوقها فالسعوط يأكل الدهن والشحم كما يأكل كل التر بنتين والبنزين والسيرنو بقع الثياب

أصل الجعة

قالت مجلة التواريخ السياسية والادبية : ليس من السهل ان نبين أصل البيرا أو الجعة التي تصرف منها اليوم كميات وافرة وغاية ما علم ان البشر حاولوا في ادوار مختلفة ان يتبدوا بغير مياه العيون الصافية من الاشربة فكان لهم من اللبن وعصير الفاكهة والعسل والحب المسحوق مادة يعملون منها أشربة مخمرة ومنهم جاء شراب القوميس (ابن افرس) والخمر وخمر التفاح (السيدر) والأنجاص والجعة وشراب العرعر اعتدى البشر الى صنعها كلها بعقولهم فنقلها الخلف عن السلف وقد بحث الباحثون المحققون في انكثرا والمانيا والنمسا وهي البلاد التي يبلغ سكانها في تعاطي الجعة عن زمان ظهورها وكتبت المجلدات الضخمة في قدم الجعة ولم يستطع أولئك الباحثون ان يصلوا الى أصلها وغاية ما عرف ان ديودور الصقلي وهيرودس المؤرخ أثبتا ان المصريين عرفوا الجعة قبل المسيح بألفي سنة والغالب ان الملك أوزيريس كان رأس صناع الجعة وراثتها وقد دلت أوراق البردي التي عثر عليها ان مدينة بلوزة على شاطئ النيل اشتهرت بمعاملها لصنع الجعة وقد يرد على هذا الرأي أن صنع الجعة انتقل من الهند كما انتقلت مبادئ سائر الحضارات